

غريبتين غربا عن وطنها أو بعد عن أصلها أو جعلت لها فاجتمعوا اجتماع غربة كل واحد منهما يسيرا إلى وطنه ويظن الإسكنة فأجسدوا لئلا يلاعن الروح ٢ بدون السموم ترضى وقد درى القائل

- مرحت مشرقا ورجعت مغربا شتان بين مشرق ومغرب
- ومن تأمل معنى هذا البيت فهم ما اشترنا إليه وعلموا علنا عليه فان فيها معنى ازواج الاشباح بالأرواح المستفادة من سرفوله تعالى مثل قوله كشكاة فيها مضاجع فمن كانت له بصيرة مستنيرة البصر مصباح الينابيع ومن كانت له اذن سامعة سمع منادى حتى على الفلاح يا خليلي قد بلغت العصاة وعرفت الغرام هزل لا وحدا
- كخليا في من ذكر وتجدد ودعاني من تحت سلا وسعدا
- انالي ضنا شنة العليخود • افضت للعيون لا تتبدا
- ابرزت للعيون حلة حسن • وتجلت لها بوجه مضدا
- حجبوها ليس تظهر الا • لبت صفاتها ومبدا
- شهدت حين غيبت كل غيب • فهي تخفي صوتها لمان تخدا
- ملكت قبضا وبسطا • وحكمت في الوجود رجزا ومبدا
- عرفوها مظاهرا فعالا • وتغالت فانريد مرثا
- زات السن ووحشة وفار • وقار صد اصد نيدا
- ركبت بتضاد فلهذا • جمعت في اللذات صبا وخبدا
- فهربس وفي الحقيقة شمس • وهي نار تزدجر او بردا
- وهي مروح وفي الحقيقة • راح من تحت اللوس غيا وخبدا
- وهي ذات لكل ذات وتبع • بصفات صفات مرها وخبدا
- وهي مروح الوجود وكجرت جمعا • وهي كون الاكوان وحدا وفقد
- هبطت من محل عزس • فبع فند لها فواذي سبدا
- فالتفاضل الفرقة • وتلاق بعدة الاختلاف فلو تبا بعدا

لعله مبع

لعله بعد الاختلاف

الأدوية

وازدوجنا تحت دوح ولكن ان تأملت كان زفجها وفرها
 تنن في شرعة الهوى قد خلتنا فضع أجب فيه وصلوا وصدا
 لو ترانا وقد هدت كل عين نشأنا من الصور ما اعتدا
 هي لصفي فاشكي ما الاق ٢ ثم اصغى فاشكي ليس تهدا
 في معنى وكل بائي منها من صدود وكلما يصد ك
 وترها اذا ترسم لحاد برهاها نذوب شوفا ووجد
 لانها اذا بدت بجناين واين تعد ذا القلبد
 فلها معهد والسف قد سيم لبس لبسها ان تطاول عهد
 ولها في المرقم تصدق فيه ضمها الوصال في نور وعيد

ثم اعلم ان الروح والجسد لما كانا غريبتين دعيما من دار غربة لهما الى دار محل فيهما
 ومن محل سنهما ومن ظلمة الفسيفساء الحضرة قد سماها بصرى والله يدعوا الى
 دار السلام ثم اعلمها قرب المنزل وسرعة المنقلب بنور فمها هذه الحجة الدنيا
 سماع وان الاخرة هي دار القرار فالتفاضل على قطع مسافة القرية لبايها من النسبة
 ولقد احسن من قال ابا جازنا انا غريبان ههنا • وكل غريب للغريب اسب •
 ثم اتما اصطلاحا على جمع زاد ليعطيان معازة الطريق ويصلان به الى ذلك الطريق
 فوجد من مشقة الطريق ما افضى بهما الى التزويق والتزويق وصبر على ظم
 الهواجر حتى بلغت القلوب اجناسا وصابرا على فيا من الليل وما الاعلى
 نفوسهما كل الليل فتارة يطرفهما من مكان الخوف طارق فيجزي منهم ٢
 الدعوى المتواقي ونارة يبرق لها من افق الرجاء بارق فيستريح اليه العاشق
 الموافق وتارة ينفق لها من عرف القلوب خافق فيسكن القلب الخافق فالالا
 بين لوان ونشاط وانقباض والنشاط حتى طويها هذا النشاط وواقيا
 عصية الموت التي لا يعلم منها الا بين الانبساط فتصبا الروح للفرق وعز
 على الانطلاق الى ربك يومئذ المساق فقال له اجسد وهو في السقاف